



رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية  
بعنوان

## الدور المعماري والفني للمقرنصات في العمارة المملوكية بمصر والشام "دراسة أثرية فنية مقارنة"

إعداد

غدير دردير عفيفي خليفة  
معيدة بكلية الآثار - جامعة الفيوم

تحت إشراف

أ.د/ محمود إبراهيم حسين

أستاذ الآثار و الفنون الإسلامية ورئيس قسم الآثار الإسلامية  
بكلية الآثار - جامعة القاهرة  
مشرفاً رئيسياً

أ.د/ حسنى محمد نويصر

أستاذ الآثار الإسلامية بكلية الآثار  
جامعة القاهرة  
مشرفاً مشاركاً

م ٢٠٠٧

## فهرس المحتويات

الصفحة

الفهرس

الآبة القرآنية

الإهداء

شكر وتقدير

تمهيد

### الباب الأول : مدخل إلى دراسة المقرنصات فى العصر المملوكى بمصر والشام

- الفصل الأول ■ تعريف المقرنص - أجزاء المقرنص ٤ : ١
- الفصل الثانى ■ أنواع المقرنص - تأصيل المقرنص - زخرفة المقرنص ٢٠ : ٥
- الفصل الثالث ■ الأساس الهندسى فى بناء المقرنص - التأثيرات المحلية والوافدة على المقرنص. ٣٠ : ٢١
- الفصل الرابع ■ دراسة تحليلية للمقرنص فى مصر والشام ٣٧ : ٣١

### الباب الثانى :- الدراسة الوصفية للمقرنصات فى العمارة المملوكية فى مصر

- الفصل الأول ■ المقرنصات من خلال العمارة الدينية بمصر. ١٠٣ : ٣٨
- الفصل الثانى ■ المقرنصات من خلال العمارة الجنائزية بمصر. ١٢٩ : ١٠٤
- الفصل الثالث ■ المقرنصات من خلال العمارة المدنية بمصر. ١٥٧ : ١٣٠

### الباب الثالث :- الدراسة الوصفية للمقرنصات فى العمارة المملوكية فى الشام

- الفصل الأول ■ المقرنصات من خلال العمارة الدينية بسوريا. ١٦٦ : ١٥٨
- الفصل الثانى ■ المقرنصات من خلال العمارة الجنائزية بسوريا. ١٧٨ : ١٦٧
- الفصل الثالث ■ المقرنصات من خلال العمارة المدنية بسوريا. ١٨٦ : ١٧٩

١٨٨ : ١٨٧

٢٠٤ : ١٨٩

• خاتمة

• قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية.

• فهرس الأشكال واللوحات

## تمهيد

ظهرت فى العمارة العربية الإسلامية خصائص تخطيطية وتقنية جعلت من العرب بناء من الطراز الأول. وتدل الدراسات الأثرية والمعمارية على أن العرب ابتكروا العديد من تلك الخصائص التخطيطية والمعمارية، كما أنهم ابتكروا الكثير من العناصر و السمات المعمارية، من أهم تلك العناصر المقرنصات، التى تُعد من أبرز مميزات العمارة الإسلامية.

ويعتبر العصر المملوكى (٦٤٨ هـ - ٩٢٣ هـ / ١٢٥٠ - ١٥١٧ م) من أزهى العصور بالنسبة للعمارة الإسلامية فى مصر والشام، ويعتبر بمثابة تنويع للعصر الأيوبى (٥٦٧ هـ - ٦٤٨ هـ / ١١٧١ م - ١٢٥٠ م) فى تطور نواحي الحضارة بوجه عام سواء فى مجال الفن المعماري أو الفنون التطبيقية. وقد ازدهرت فيه الصناعات والحرف والفنون البنائية فكثر حركة البناء والعمران، ومع تطور حركة البناء والعمران كان حرص الفنان والمعماري المسلم على أن يظهر براعته ومهارته فى تصور عناصر مميزة له.

ومن الجدير بالذكر أن المقرنصات من الوحدات المعمارية الإسلامية، حيث شغلت أماكن متعددة فى المنشأة الواحدة، فلم يقتصر وجودها على المآذن والقباب وإنما أيضاً وجدت فى المداخل وأسفل القوصرات المطلية على الفناء الأوسط وفى المحاريب والمنابر وعلى الواجهات، ومن هنا يمكن القول أن المقرنصات لها غرض وظيفى وآخر غرض زخرفى، وعلى الرغم من أهمية موضوع المقرنصات إلا أننا كباحثين مسلمين لم نشر إليه بشئ من التوضيح والإسهاب.

كما حرص الفنان المسلم على تنوع المادة الخام المستخدمة فى بناء المقرنصات، حيث يوجد مقرنصات حجرية - خشبية وأخرى آجرية وجصية، فضلاً على اختلاف الأنواع والزخارف للمقرنصات التى وجدت على العمائر المملوكية فى مصر والشام.

ويمكن القول أن المعمارى المسلم حرص على وجود هذا العنصر المعمارى فى عمارته

يبرهن إنه قادر على الابتكار بل والتنوع فى الابتكار.

ولذلك حرصت على دراسة هذا الموضوع وهو "الدور المعمارى والفنى للمقرنصات فى

العمارة المملوكية فى مصر والشام - دراسة أثرية فنية مقارنة"

ومن أهم المراجع العربية التى اعتمدت عليها :-

١- محمد سيف النصر أبو الفتوح، مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة الدينية والمدنية (٦٤٨

هـ/١٢٥٠م - ٧٨٤ هـ / ١٣٨٢م)، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآثار، جامعة

القاهرة، ١٩٧٥م.

٢- مصطفى نجيب، مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها، رسالة دكتوراه مخطوطة، كلية

الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٥م.

٣- ولفرد جوزيف دल्ली، العمارة العربية بمصر، فى شرح المميزات البنائية للطراز

العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.

٤- كامل حيدر، العمارة العربية الإسلامية، الخصائص التخطيطية للمقرنصات، دار الفكر

اللبناني، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

٥- محمد حمزة إسماعيل الحداد، القباب فى العمارة الإسلامية، القبة المدفن، نشأتها

وتطورها حتى نهاية العصر المملوكي، الطبعة الأولى، مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٩٣م.

أما المراجع الأجنبية :-

1) Rosintal (J), Pendentifs trompes et stalactites, dans l'Architecture orientale, paris, librairie Orientaliste Paul Geuthner, 1928.

2) Rosintal (J), L'Origine des stalactites de L'Architecture orientale, Librairie Orientaliste paul Geuthner, VI Paris, 1938.

- 3) Pope (A.U), A survey of Persian Art, From prehistoric times to the present, VIII, Sopa, Ashiya, 1981.
- 4) Marcais (G), L' Art de L' islam , Collection Art style et techniques, Librairie Larousse, VI, Paris, 1946.

وقد تم تقسيم الدراسة إلى تمهيد وثلاث أبواب.

#### الباب الأول ويتناول:-

- ١- مدلول المقرنص واشتقاق الكلمة.
- ٢- أصل المقرنص.
- ٣- الأجزاء التي يتكون منها المقرنص.
- ٤- أنواع المقرنص.
- ٥- الأساس الهندسي لبناء المقرنص.
- ٦- زخرفة المقرنص.
- ٧- التأثيرات المحلية والوافدة على المقرنص.
- ٨- دراسة تحليلية للمقرنص في مصر والشام.

#### الباب الثاني ويتناول:-

تطبيقات لاستخدام المقرنص على العمائر المملوكية في مصر [عمائر دينية - جنازية - مدنية]

#### الباب الثالث ويتناول:-

تطبيقات لاستخدام المقرنص على العمائر المملوكية في الشام [عمائر دينية - جنازية - مدنية]  
ثم اختتمت بحثي بخاتمة تتضمن أهم نتائج وتحليلات الدراسة، ثم قائمة المصادر والمراجع التي احتوت على العديد من المصادر والمراجع العربية والأجنبية، ثم فهرس الأشكال واللوحات التي احتوت على العديد من الأشكال واللوحات التوضيحية لموضوع هذا البحث.